

صلة الرحم في ظل جائحة كورونا | أ. د. أحمد القاضي | برنامج نوافذ | قناة زاد الفضائية

أحمد القاضي

العلوم على الحياة. ان العلوم على الحياة نوافذ منها يضل افضل النجاء ليحاوروا الجمهور في احوالهم. وليسألوا العلماء ما شاؤوا وهندسة وتقنية وما يبني العقول ويعشق الابداع مثل النجوم تطل في جو السماء. فيشع منها في الدروب ضياء - 00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم في برنامج جديد حلقة جديدة من برنامجكم نوافذ والذي يتهادى اليكم عبر قناة زاد العلمية نحفل بالمفید الذي يرتفق الى ذائقتكم - 00:00:40

نرجو الله ان تكون هذه الدقائق التي تقضونها معنا نافعة مثيرة في هذا اليوم لدينا نافذتين نافذة شرعية وآخر طبية في البداية نرحب بصاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور احمد القاضي استاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة - 00:01:00
في جامعة القصيم سابقا والمشرف العام على موقع العقيدة والحياة وحديث حول صلة الرحم في زمن كورونا. مرحبا دكتور احمد مرحبا بكم جميعا وانا ارجو بكم بالاخوة المتابعين لهذه القناة المباركة - 00:01:19

عبر هذه النافذة التي نظر منها على بساتين الكتاب والسنة في موضوع من اهم الموضوعات ومقصد من اعظم مقاصد الشريعة صلة الرحم شكر الله لكم دكتور. اه كما لا يخفى على شريف علمكم دكتور احمد - 00:01:38
ان هذه الجائحة قد القت بظلالها على كثير من القضايا. القضايا الاقتصادية القضايا الاجتماعية وقضايا اخرى كثيرة من هذه القضايا الهامة قضية صلة الرحم. وحديث حول صلة الرحم في ظل جائحة كورونا. دعنا دكتور احمد نبدأ - 00:01:54

بمعنى الرحم كمقدمة ومدخل بهذه النافذة نعم آآ الرحم ويصلح يصلح ان يقول آآ الرحم بكسر الراء. فقد ذكر الجوهرى في الصحاح آآ صواب اللفظين واستدل للاعشاء يقول اما اللي طالب نعمة يممتها ووصل رحم قد بردت بالله - 00:02:13
ويصح الرحم ويصح اه الرحم والرحم يراد به على القول الصحيح مطلق القرابة يراد به مطلق القرابة وحده بعض العلماء بمن كان بينه وبين الانسان آآ رحم محرم لكن قد قال ابن حجر رحمه الله الرحم - 00:02:45

يطلق على الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا سواء كان ذا محرم ام لا فهذا هو القول الراجح في هذه المسألة. وكما قال ابن الاثير ايضا - 00:03:07

ان ذو الرحم هم الاقارب وان ذلك يقع على كل من يجمع من يجمعك بينه وبينه نسب اما في باب الفرائض بوجه خاص فتم باب يقال به يقال له باب ذوي الارحام وهذا يختص بما كان - 00:03:23

من جهة النساء والمقصود ان الرحم يراد به الاقارب آآ من جهة الاب او من جهة الام فيشمل الاباء والامهات والابناء والوالدات والوالدتهم ما تناسلو كما يشمل ايضا الاجداد وان علوا ويشملوا ايضا من اه تفرع منهم من الحواسي من الاعمام والعمات وكذلك - 00:03:43
من جهة الام من الاخوال والحالات هذا هو الرحم بشكل عام. جميل. هذا دكتور عن الرحم اه حدوده وتعريفه لكن ماذا عن الصلة صلة الرحم ما المقصود بصلة الرحم نعم هذا هو بيت القصيد في الواقع. صحيح. فان صلة الرحم - 00:04:11

اه المقصود بها اه ان يصل الانسان من ما امر الله تعالى به ان يوصل. جميل. فقد قال الله تعالى مثنى والذين يصلون ما امر الله به ان يصل. نعم - 00:04:30

وقال وانقو الله الذي تسألون به والارحام وقال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم

اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه يروى مرفوعا - [00:04:45](#)
في الحديث المشهور لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحم قال اول ما خلق الله الرحمن قامت فقالت يا رب هذا مقام العائد بك من القطبيعة فقال اما ترضين - [00:05:08](#)

ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك ثم قال اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم المقصود بصلة الرحمن بهذا المعنى الخاص. آآ مودتهم - [00:05:23](#)

اه النفقه عليهم والتودد لهم وتفقد احوالهم والتغافل عن زلاتهم. كما ذكر العلماء اي معنى ان يوجد علاقة حميمة شفيفة بين الانسان وبين قرابته من جهة ابيه ومن جهة امه - [00:05:45](#)

وهذه الصلة تتفاوت بحسب درجةقرب ادعوا للناس بصلة الانسان وبره ادنى ثم ادناه بمعنى ابواه ثم اه من فوقهم ثم اه اخوته من الحواشي اعمامه وعماته بحسب درجةقرب - [00:06:04](#)

فلهذا يعني ترتيب لدى العلماء كترتيب العصبات. جميل. اه دكتور احمد اه تظافرت النصوص من الكتاب والسنة حول المنزلة العظيمة لصلة الرحمن هل من اطلالة حول هذه المنزلة الدين الاسلامي - [00:06:27](#)

يعني قد اشرنا الى طرف من ذلك والنصوص في الواقع تدل على اه عظم هذا المقصود من مقاصد الشريعة. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبادىء قومه بهذا الامر ويستثير فيهم هذه العاطفة. كما قال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه قل لا اسألكم عليه اجرا - [00:06:43](#)

الا المودة في القربى وقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم ابلها ببلالها ولما اه سأل هرقل ابا سفيان حينما ورده كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فطلب قوما من العرب فكان منهم ابو سفيان وكان اداك على الشرك - [00:07:07](#)

فقال له فيما قال لماذا يأمركم تذكر خصالا نبدأ من التوحيد وذكر جملة من الاخلاق كان منها ويأمرنا بصلة الارحام - [00:07:31](#)

صلة الارحام فكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني بهذه الصلة كما ان الله سبحانه وتعالى فيما تلونا من ايات سابقات يعزز من قدرها وقيمتها. ويكتفي انها شجنة من الرحمن - [00:07:51](#)

لدينا لفظ الرحمن ولفت الرحمن اتفاق في الجدر فهي شجنة من الرحمن. ولهذا قال في الحديث الا ترضين ان اصل من وان اقطع من قطعك فلا ريب ان لصلة الرحمن منزلة عظيمة. آآ وانها مقصود عظيم من مقاصد الشريعة. ينبغي العناية بها - [00:08:08](#)

اه شيخ احمد احسن الله اليك آآ ما حدود الرحمن اه في القرابات والتي رتب الشارع الكريم هذا الفضل العظيم في صلتها. اي نعم احسنت يعني في الواقع هذا السؤال مهم ويكثر آآ سؤال الناس عنه. لان من الناس من لا يدرى ما - [00:08:32](#)

ما هو الحد الذي يصله من رحمه فان صلة القرابة تمتد بالانسان الى ادم لا ريب. فالناس كلهم لادم ولكن العلماء استنبطوا ان حد الرحمن الذي تجب صلته هو الاب الرابع - [00:08:52](#)

ان ذلك لا يتتجاوز به الاب الرابع وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاوزبني هاشم حينما ذكر من تحكم عليهم الصدقة من اهل البيت ويكون الاب الرابع - [00:09:09](#)

في حسبان النبي صلى الله عليه وسلم ابى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم اه هذا هو اه الحد الذي يتبعين على الانسان ان يصله فكل من تسلسل من الاب الرابع فانهم ذوو رحمه - [00:09:25](#)

لكن ليس معنى ذلك ان يحيط الانسان بهم عدا وحصرا ويتفقدهم آآ على درجة سواء بل يكون ذلك كما المحنا اليه سابقا. بحسب درجةقرب من كان اقرب ومن كان ايضا آآ احوج فهو اولى بالصلة من غيره - [00:09:48](#)

آآ لعل هذا الدكتور احمد آآ يقودنا الى قضية اه مراتب الرحمن اه ومراتب الارحام في الصلة. هل هم على مرتبة واحدة ام انهم على مراتب مختلفة هو الواقع كما اسلفنا انه مراتب - [00:10:09](#)

انهم في الواقع مرات. اذا ما المرتبة الاولى؟ ما المرتبة الاولى يا دكتور؟ هي آآ يعني قد ذكر العلماء في هذا اقوالا النووي رحمه الله

يستحب يستحب ان تقدم في البر الامنة - 00:10:27

ثم الأب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوات ثم سائر المحارم من ذوي الارحام كالاعمام والعمات والاخوال والخالات
قال ايضا ويقدم الاقرب فالاقرب ويقدم من ادلى بابوين على من ادلى باحدهما. يعني الشقيق مقدم على غير الشقيق - 00:10:43
ثم بذى الرحم غير المحرم كابن العم وبنته واولاد الاخوال والخالات وغيرهم ثم بالمحاورة. تأمل حتى المصاورة ادخلها في هذا الامر
قال ثم بالمولى كما كان موجودا فيما مضى الولاء. اه الى اخره. ثم بعد ذلك ادخل في الصلة الجار غير ذلك - 00:11:09
الشرع الحكيم اه لا يسوى بين المختلافات كما انه لا يفرق بين المتماثلات جميل. اه دكتور ما هي القطعية والعقوبة في شأن الرحم اذا
كان ما تفضلتم به سابقا هو الصلة. نعم. فاي شيء هو العقوبة والقطعية - 00:11:31

اه القطعية هي في الواقع نقيض الصلة القطعية هي كل ما يتأنى به آآ الرحم من صور الاذى القولي او الاذى
المعنوي هذه هي القطعية ولها شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني -
00:11:50

واحسن اليهم ويسئون الى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فكأنما تسفهم الملا والمال هو الرماد الحار عندما
تسفهم المال يعني كأنما تغلق في حلوقهم الرماد الحار - 00:12:18

ولا يزال عليك من الله نصير ما دمت على ذلك وهذا الحديث في الواقع آآ فيه اجابة على بعض ما يتحرج به بعض الناس. تلاحظ
اخي الكريم ان بعض يعاتب بشأن قطبيعته لبعض ارحامه - 00:12:38

يتعلل بالقوى والله هم هم الذين بدأوا قطعية. هم الذين بدر منهم. كيف وهم قد فعلوا بي كذا وكذا فهذا في الواقع يجاح عنه بان
يقال ليس الوابل بالمكافى ولكن الوابل ان يصل من قطعه وان يحسن الى من ظلمه - 00:12:58

وان يعطي من حرمته. هكذا تكون الصلة. اما ان يكون الانسان مكافعا كما اتى بتجديد. هذا تقتضيه المروءة. لكن الوصف هو ان يقابل
الاساءة بالاحسان. كما قال ربنا عز وجل ادفع بما هي احسن - 00:13:18

وحينما نتأمل في صفحة الواقع نجد ان كثيرا من البيوتات بل والاخوة والاخوات يقع بينهم قطعية لسنوات تجاه قضية تافهة عارضة
ربما كانت كلمة القيت فحبلت على غير وجهها او ربما - 00:13:35

لتصرف غير مقصود فاحدث خدشا في النفس اعقبه قطعية وهجران وكيد متبادل من الطرفين هؤلاء في الواقع على خطر عظيم.
ويخشى عليهم ان تحبط اعمالهم. كما توعد ربنا عز وجل فهل عسيتم ان توليتهم - 00:13:57

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم حتى انه حتى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اخبر ان اعمال العباد ترفع الى الله عز وجل يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:14:18

فيغفر لهم الا من كان بينه وبين اخيه مشاهلة فيقول انظروا هذين حتى يصطاحا فلذلك يجب على الانسان ان يتاحاشي القطعية
في جميع صورها وان يتذرع بجميع انواع الصلة والتودد والت Hubb الى قرابته - 00:14:35

وهذا بحمد الله تعالى لا ينحصر بسورة واحدة من ابسطها التودد بالفعل وهو تقديم الخدمة. وبذل الجاه ومن
صورها التودد بالمال والنفقة بان يقضى دينه او يعين - 00:14:57

او الى غير ذلك من صور آآ الصلة جميل. اه الاستاذ الدكتور احمد القاطي كما لا يخفى على شريف علمك ان للطاعة نور وبهاء وبركة.
كما ان للمعصية شؤم وعقوبة - 00:15:14

اه استاذة الدكتور احمد ما شؤم قطعية الرحم في الدنيا وما عقابها في الآخرة عافانا الله واياكم اه يكفي قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة قاطع لا شك ان القطعية - 00:15:31

لا شك ان القطعية من كبار الذئم ومن موجبات النار هذا شؤمها في الآخرة امرها بين. ومات لون من الآيات والاحاديث. صريح في
الدلالة على ذلك لكن دعونا نتأمل من الناحية الاجتماعية الدينوية المعاشرة - 00:15:50

في حال هذا القاطع هذا القاطع في الواقع انه يعيش مازوما يعيش متوترا يعيش وهو يتحسس كأنما هو كما كأنما شخص له

بالمرصاد وهو لا يتنفس بطريقة طبيعية. بل يرى ان انه يعيش في بيئة محاطة كأنما يسير في حق الالغام - [00:16:09](#)
 فهو يترصد ما يصدر من قاطعه ويتحسس الاخبار حوله. لماذا؟ لماذا لم يمضي الانسان عمره في هذا اول مأزوم في هذا الجو
المتوتر اليه خيرا له ان يتنعم في نعمة القرابة وان يفرح بصلته باخوانه واصواته واعمامه وعماته واخواله وخالاته - [00:16:34](#)
بنיהם وقربته اجمعين لا ريب ان لهذه الصلة الودية اثر كبير في انشراح النفس وذهاب الهموم والغموم. فضلا عما تمثله من تعزيز
نفسى وفي المواقف المحرجة وفي الضوابط فيجد من يصطف الى جواره ومن يقف معه ومن يعبده في ما يعرض له - [00:17:00](#)
الانسان في هذه الدنيا من الابتلاءات في الواقع ان لصلة الرحم اثر حميد نفسيا واجتماعيا وماليا في الدنيا. ولها اثر حميد في الاخرة.
فان الصلة محمودة عند الله تعالى يصل من وصل ويقطع من قطع - [00:17:28](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه يا له من اغراء يا له من اغراء لو قيل
لناس ان تم آ تخفيضاتهم في مكان كذا وكذا لذهبوا اليه زرافات ووحدانا. وها هو النبي صلى الله - [00:17:53](#)
عليه وسلم يعرض هذا العرض المغربي يقول مخبرا عن آ سنة كونية من احب ان يبسط له في رزقه؟ يعني يوسع الله تعالى له في
رزقه وينسأ له في اثره. يعني يمد له في عمره فليصل رحمه - [00:18:14](#)

وقد رأينا ووجدنا أينا قوما هذا دأبهم وهذا شأنهم يحرضون على صلة الارحام فبسط الله لهم في الرزق ونسأ لهم في العذاب فسائل
الله تعالى. اللهم امين. ان يلهمنا ذلك. اللهم امين. اه دكتور احمد احسن الله اليك اه كيف ترى الوسائل والتدابير - [00:18:32](#)
المفيدة للتعامل مع قاطع الرحم اه في نقاط اه سريعة. احسنت. نعم في الواقع هذا يعني سؤال مهم لانه في الواقع يعني كثير من
الناس لا يستطيع ان يخرج من هذه الدوامة - [00:18:54](#)

دوامة القطيعة لا يستطيع ان يخرج من عنق الزجاجة كما يقال. صحيح. يعني يظل لسنين متتالية لم يكسر الحاجز. هذه تتطلب
شجاعة ايمانية بحيث يتخلص الانسان من آ ما يستصحبه من خلفيات سابقة وحمية جاهلية وشعور - [00:19:09](#)
بالكرياء من انه اذا قام بالخطوة الاولى فان ذلك يعد ضعفا وانكسارا وغير ذلك. كلا يجب ان يعتبر ان القيام بالخطوة الاولى والصلة
انها شجاعة ادبية ايمانية وان عليه ان - [00:19:33](#)

ينال قصب السبق فاذا وقع بين انسان وبين قريب له شيء من الجفاء قد اذن النبي صلى الله عليه وسلم او سوغ اه ان يقع ذلك نحو
ثلاثة ايام فقال لا يحل لامرئ ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:19:53](#)
وعنه هذا ويعقده هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. تأملوا خيرهما الذي يبدأ بالسلام خلافا لما يعتقد كثير من الناس حينما يظنون ان
اضعفهم الذي يبدأ بالسلام لكن من لا ينطق عن الهوى وامي صلى الله عليه وسلم قال غير ذلك. قال خيرهما الذي يبدأ بالسلام -
[00:20:15](#)

بساطة عشر المتابعين والمشاهدين والمتابعات والمشاهدات لا يعدو الامر كلمات يسيرة حينما يقع بينك وبين آ قريب لك قطيعة
قل له بعبارات سهلة يسيرة. قل له يا اخي ان كنت قد اخطأتك عليك - [00:20:37](#)
فانا اعتذر واطلب الصفح والسامح. وان كنت انت اخطأتك علي فانت في حل وسعى. انتهى بهذه الكلمات يستطيع الانسان ان يسدل
الستار على قضيائنا شائكة كثيرة لان الامر لا يخرج عن هذين الاحتمالين. ان كنت انا اخطأتك عليك - [00:20:58](#)
العذر والسامح وان كنت اخطأتك علي وهذا احتمال اخر فانت في خل وسعة. بلا شك. اذا ماذا بقي بلا شك ويبقى ويبقى يا دكتور
الموفق اه هو من اخذ زمام المبادرة وارغم الشيطان - [00:21:17](#)

اي والله. فهو باذن الله عز وجل الموفق والمسدد والاكثر اجرا عند الله عز وجل. اه بعض الناس اخي الكريم يعني يجد يعني آ حرجا
ولا يجد الشريعة الكافية. لهذا نوصيهم بان يعمدوا مثلا ولو عن طريق الوسائل - [00:21:35](#)

باسهال رسائل لطيفة. بعضهم لا يقوى نفسه لا يأس ان يكتب عبارات لطيفة ويبعث بها لصاحبها لاذابة الجليد فهذه قد تكون باذن
الله تعالى مدخل ويمكن يكون صاحبه متهيأ جدا ويرغب في عود المياه الى مجاريها فيخزنون الشيطان بهذه - [00:21:51](#)
بلا شك اه دكتور احمد احسن الله اليك اه لا يخفى عليكم ان جائحة كورونا قد القت في ظلالها المظلم نوعا ما على هذه القضية الهمة

اه تعذر ربما الزيارات وانقطعت ربما كثير من الاجتماعات ما هي التدابير والوسائل التي يمكن ان نعوض بها اه من قطع ونصل بها ما بعد صحيح هذا السؤال مفيد في الواقع لان آآ اثار هذه الجائحة العالمية - 00:22:27

يعني الناس انقسموا فيها الى طرفيين ووسط يعني قوم غلوا في اتخاذ التدابير حتى انهم قيدوا انفسهم آآ بقيود وارتهنا لها واحطوا انفسهم باغلال الطوق. حال بينهم وبين الاستمتاع بالحياة - 00:22:47

وقوم على النقيض من ذلك لم يلتفتوا لشيء من هذا البتة وخاضوا كأنما شيئا لم يكن فساعدوا في كسو هذه العدوى وتتوسط قوم بين الامرین وخير الامور او سلطها كما في الاثر. فصاروا يأخذون بالاسباب الصحية الشرعية - 00:23:07

التي شرعها الله لعباده. ولم يمنعهم ذلك من دوام الصلة وآآ الحرص على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ومن ذلك ما يتعلق بصلة الرحم اه حدثت حديث وليس مرة ولا مرتين عن - 00:23:29

بنات لم يلقين امهاتهن ثلاثة اشهر اربعة اشهر بدعوى جائحة كورونا. سبحان الله! ما هذا؟ قوم قاطعوا جيرانهم ومساجدهم وجوابهم طوال هذه المدة. هذا نوع من الرهاب لهذا نقول لابد من التوسيط. فالاخذ الاسباب آآ الصحية آآ يعين على ان يمضي الانسان في - 00:23:48

على ما كان عليه من الصلة. الامر لا يعدو هذه القطعة الصغيرة يضعها على اه انفه وفيه. ثم يزور من شاء ويجعل بينه وبينه مسافر فيحافظ على الصلات الاجتماعية لو قدرنا ان الامر وصل الى درجة مرتفعة مثلا من العدوى والحجر وغير ذلك آآ اجراءات احترازية وقعت في فترة - 00:24:18

مضت ونرجو انها تجر اذياها فيمكن ان يستفيد الانسان من هذه وسائل هذه الوسائل التي من الله تعالى بها علينا من اه وسائل الاتصال تعوض كثيرا. ثم تأمل ايها الكريم وايتها المشاهدون والمشاهدات - 00:24:47

اننا في زمن نتمكن فيه من التواصل صوتا وصورة ولهذا صار بعض الموفقين يستخدم بعض البرامج التي تظهر الصوت الصورة في ان واحد ويجتمع بقرينته ويتبادل معهم الاحاديث وهذا لا شك انه خرج من الله. تخيلوا لو ان هذه الجائحة وقعت قبل ان توجد هذه الوسائل وهذه البرامج. كيف يكون حالنا - 00:25:04

سنكون عبارة عن جزر مت�اثرة في سطح الكرة الارضية. لكن بحمد الله تعالى لا اقل من ان اه يحدث الانسان قرينه يتواصل معه ويتفقد احواله ويخشى النسيان كثيرا من الناس. ولذلك يحصل بالموفق ان يضع له جدوله وبرنامجا يتفقد فيه قرينته واصحابه - 00:25:31

وان يقوم بالمرور على قائمة الاسماء المحفوظة جواله مثلا يختار منها اه ما تتعين طلته ويتفقدتهم بدقائق وثواني بسيطة يترك اثرا حميدا ايضا يستطيع الانسان ان يبعث لهم بالهدايا يستطيع ايضا ان يصلهم بخدمات متنوعة - 00:25:57

كل من نعم. اجتهد فان الله تعالى لا يفتح له من افاق الصلة ما لم يكن له من حسبان. بلا شك. فلا بلا شك يا دكتور احمد هذه الدعوة ويتعلق بخوب العنکبوت - 00:26:27

شكرا لكم دكتور بلا شك ان الله عز وجل اذا اقفل بابا برحمته وفضله قد فتح ابوابا آآ بارك الله فيكم آآ شيخ الاستاذ الدكتور احمد القاضي استاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة - 00:26:39

في جامعة القصيم سابقا والمشرف على موقع العقيدة والحياة. كنت ضيفا رائعا خفيف الظل. نسأل الله عز وجل ان ينفع بما قلت اه شكرنا لكم انتم ايها الكرام الى ان نلقاءكم في فاصل قصير ابقوا معنا - 00:26:55

ليحاوروا الجمهور في احوالهم ويعشق الادباء مثل النجوم تطل في جو يشع منها في الدروب ضياء - 00:27:11